لهامان لان المراد به حسن هو الفعل المشهور واللازم باطل لان التلذذ والتطابق معه ويلزم ان يتوهم عوامل الربيع البقل وشفى الطبيب المريض ونحو ذلك مما يكون الفاعل الحقيقي هو الله تعالى على السمع من الشارع لان اسماء الله تعالى توقيفية واللازم باطل لان مثل هذا التركيب صحيح شايع ذايع عند القايلين بان اسماء الله تعالى توقيفية وغيرهم سمع من الشارع او لم يسمع واللوازم كلها منتفية كما ذكرنا فينتفي كونه من باب الاستعارة بالكناية لان انتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم والجواب ان مبنى هذه الاعتراضات على ان مذهبه في باب الاستعارة بالكناية ان يذكر المشبه ويراد المشبه به حقيقة وليس كذلك بل المشبه به ادعاء ومبالغة لظهور ان ليس المراد بالمنية في قولنا مخالب المنية نشبت بفلان هو السبع حقيقة والسكاكي مصرح بذلك في كتابه والمصنف لم يطلع عليه ولانه اي ما ذهب اليه السكاكي ينتقض بنحو نهاره صايم وليله قايم وما اشبه ذلك مما يشتمل على ذكر الفاعل الحقيقي لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه وهو مانع عن حمل الكلام على الاستعارة كما صرح به السكاكي والجواب انه انما يكون مانعا اذا كان ذكرهما على وجه ينبي عن التشبيه بدليل انه جعل قوله قد زر ازراره على القمر من باب الاستعارة مع ذكر الطرفين وبعضهم لما لم يقف على مراد السكاكي بالاستعارة بالكناية اجاب عن هذه الاعتراضات

احوال المسند اليه

مما هو بصدده وترك [illegible] اولى احوال المسند اليه اي الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه على المسند لما سياتي اما حذفه قدمه على سائر الاحوال لكونه عبارة عن عدم الاتيان به وعدم الحادث سابق على وجوده وذكره ههنا بلفظ الحذف وفي المسند بلفظ الترك تنبيها على ان المسند اليه هو الركن الاعظم الشديد الحاجة اليه حتى انه اذا لم يذكر فكانه اتي به ثم حذف بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكانه ترك من اصله فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر لدلالة القرينة عليه وان كان في الحقيقة هو ركن في الكلام او تخييل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ من حيث الظاهر وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى لافتقار اللفظ اليه وانما قال تخييل لان الدال حقيقة عند الحذف هو اللفظ المدلول عليه بالقراين كقوله قال لي كيف انت قلت عليل لم يقل انا عليل للاحتراز والتخييل المذكورين او اختبار تنبه السامع عند القرينة ام لا او اختبار مقدار تنبهه بالقراين الخفية ام لا او ايهام صونه اي المسند اليه عن لسانك تعظيما له او عكسه اي ايهام صون لسانك عنه تحقيرا له او تاتي الانكار اي تيسره لدى الحاجة نحو فاجر فاسق عند قيام القرينة على ان المراد زيد ليتاتى لك ان تقول ما اردت زيدا بل غيره او تعينه والظاهر ان ذكر الاحتراز عن العبث يغني عن ذلك لكن

Copyright © King Saud University